يصنعون في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت محلا للمشورة ثم لا يقضون
امرا الا فيها اي وسميت اول دار بنيت بمكة كانت بمنزل قصي ابن كلاب
كما تقدم ثم صارت لولده عبد الدار ثم ابتاعها معاوية رضي الله عنه
للحاج وهو خليفة من اولاد عبد الدار وتقدم ان معاوية انما اشتراها
من حكيم ابن حزام وبيد لذلك ملجأ عن مصعب بن عبد الله قال لما
الاسلام ودار الندوة بيد حكيم ابن حزام فباعها من معاوية بن
ابي سفيان رضي الله عنهما بمائة الف درهم فقال له عبد الله بن الزبير
بعت مكرمة قريش فقال حكيم رضي الله عنه ذهبت المكارم الا التقى
يا ابن اخي الى اخر ما تقدم وكانت دار الندوة جهة الحجر عند المقام
الحنفي الآن وكان لها باب للمسجد وتقدم انه كان لا يدخل احد
المشورة من غير ولد قصي الا ابن اربعين سنة وفي كلام بعضهم
ساد ابو جهل وما طرث احد ودخل دار الندوة وما استدارت
لحيته وقد ادخلت في المسجد قبل لهاد دار الندوة لاجتماع الندي
وهي الجماعة فيها وكان ذلك اليوم يسمى يوم الزحمة لانه اجتمع فيه
اشراف بني عبد شمس وبني نوفل وبني عبد الدار وبني اسد
وبني مخزوم وبني سهم وبني جمح وغيرهم ممن لا يعد من قريش اي
ولم يتخلف من اهل الدار احد ثم ان ابليس لعنه الله جاءهم
في صورة شيخ نجدي عليه طيلسان من خز وقبل من صوف وانما فعل
ذلك ليقبل منه ما يشير به لان اهل الطيالسة في العادة اهل الوقار
والمعرفة ووقف ذلك الشيخ على الباب فقالوا له من الشيخ قال
من اهل نجد سمع بالذي اجتمعتم له فحضر معكم ليسمع ما تقولون
وعسى ان لا يعدم منه رايا او نصحا قالوا اجل اي لعم فادخل
فدخل معهم اي وانما قال لهم من اهل نجد لان قريشا قالوا لا يدخل
معكم

معكم في المشاورة احد من اهل تهامة لان ما رأيهم كان مع محمد
صلى الله عليه وسلم وقيل لما سمعهم يقولون لا يدخل معكم اليوم
الا من هو منكم قال لهم لما سألوه وقالوا له من انت قال شيخ من نجد
وانا ابن احدكم فقالوا ان ابن اخت القوم منهم وقيل ان ابليس
لما دخل عليهم انكروه وقالوا له من انت ومن اوحش عليك في خلوتنا
هذه بغير اذننا فقال اني رجل من اهل نجد رأيتكم حسنة وجوهكم
طيبة ريحكم فاحببت ان اجلس اليكم وان اسمع كلامكم فاذا كرهتم ذلك
خرجت عنكم فقال بعضهم لبعض هذا نجدي ولا غب عليكم منه وفي
لفظ هذا من نجد لا من مكة فلا يفركم حضور معكم وعند السهيلي
قال بعضهم لبعض ان هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد كان
من امره ما قد رأيتم وانا والله لا نامنه على ان لو ثب علينا بمن قد
اتبعه من غيرنا فاجمعوا فيه رايا فتشاوروا فقال قائل منهم اي وما
ابو الخير ابن هشام احبسوه في الحديد واغلقوا عليه بابا ثم تربصوا
به ما اصاب اشباهه من الشعراء حتى يصيبه ما اصابهم من هذا الموت
فقال الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برأي والله لو حبستموه
كما تقولون ليخرجن امره من وراء الباب الذي اغلقتم دونه الى اصحابه
فلا تأمنوا ان يثبوا عليكم فينزعوه من ايديكم ثم يكاثروكم حتى يغلبوكم
على امركم ما هذا لكم برأي فانظروا رايا غير هذا فتشاوروا فقال قائل
منهم اي وهو الاسود بن ربيعة ابن عمير نخرجه من بين اظهرنا
فننفيه من بلادنا فاذا خرج عنا فوالله ما نبالي اين يذهب
فقال الشيخ النجدي والله ما هذا لكم برأي الم تروا حسن حديثه
وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال بما يأتي الله به والله
لو فعلتم ما امنتم ان يجل بفتح اوله وضم الجيم المهملة اي ينزل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)